وبعد بيت المتلمس : .

(وَلَوْ غَيْر أَخْوَالي أَرَادُوا نَقِيصَتي ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرَانِينِ مِيْسَمَا) .

وكان المتلمس قد نشأ في أخواله بني يشكر حتى كادوا يغلبون على نسبه فسأل عمرو بن هند الحارث بن قتادة بن التوأم اليشكري عن نسب المتلمس فقال : أواناً يزعم أنه من ضبيعة أضجم وأواناً يزعم أنه من بني يشكر فقال عمرو : ما هو إلا كساقط بين الفراشين .

فبلغ ذلك المتلمس فقال في ذلك هذه الكلمة وفيها : .

(أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَزَايَلْنَ حَتَّى مَا يَمَسّ دَمٌ دَما) 44 باب الرجل يصيب بالظنون حتى كأَنه يرى الظن عياناً .

قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا (إِنَّهُ لأَلْمَعِيٌّ) وأنشد بيت أوس بن حجر وقد تقدّم إنشاده .

ع : اشتقاق الألمعيّ من اللمعان كأن الأمور تلمع له وتبين وكأن مغيبها يشف له ويظهر .

قال أبو عبيد : ويروى في حديث مرفوع : لم تَكُنْ أمّةٌ إلا وفيها مُحدَّث